

## طب الأوعية وفقاً لأحدث الأبحاث الطبية وعلى أعلى مستويات الجودة

يمكن أن يكون طب الأوعية سبباً في إنقاذ حياة مريض وبطريقة غير مؤلمة، ولذلك فهو يلعب دوراً متزايد الأهمية فيما يتعلق بعمليات التجميل وتصحيح التشوهات. يشغل أ. د. طبيب رالف كولفنباخ منصب المدير الطبي لمركز الأوعية في مستشفى أوجوستا التابعة لاتحاد المستشفيات الكاثوليكية في دوسيلدورف. يقدم أ. د. كولفنباخ مع فريقه الطبي باقة شاملة ومتنوعة من جراحات الأوعية الحديثة، بدءاً من الجراحات الروتينية التقليدية وصولاً إلى عمليات استبدال شرايين الجسم الرئيسية وفقاً لأحدث المعايير الطبية في الطب الحديث.

### الجراحات بأدنى التدخلات أصبحت معيار الجودة

أصبح تطوير ما يسمى بتقنيات العمليات بأدنى التدخلات نقطة محورية هامة سواء بالنسبة للأبحاث السريرية أو لرعاية المرضى اليومية، وهي تهدف إلى تخفيف وطأة العمليات الجراحية وتقليل مدى الألم الذي يشعر به المريض. وتعد الآن مستشفى أوجوستا دوسيلدورف باعتبارها واحد من الجهات الطبية الأساسية التي تقوم بعمل جراحات الأورطي بأدنى التدخلات، مجهزة بكافة الاستعدادات التي تؤهلها لتقديم العلاج لحوالي 79% من المرضى الذين يعانون من تمدد في الأورطي. ومن خلال التطبيق المستمر لتقنيات الجراحات بأدنى التدخلات فإنه يمكن بشكل واضح تقليل حجم المضاعفات الصحية ومن ثم معدلات الوفاة، التي كانت مرتفعة قديماً وفي أغلب الأحوال مرتبطة بالتدخلات الجراحية الكثيرة، كما أنه بفضلها أصبحت فترة بقاء المريض في المستشفى قصيرة بشكل واضح.

المناطق في ألمانيا أو من الخارج، وذلك بفضل الصيت الذائع لكفاءة مركز الأوعية. وحتى بعد الانتهاء من البرنامج العلاجي في المركز يمكن أن يقدم الاتحاد برامج إعادة تأهيل خاصة بحالة كل مريض في عيادة متخصصة في إعادة التأهيل.

### التضييق والألم والحدور: التعرف على مشكلات الأوعية

تتسبب اضطرابات التروية الدموية في إعاقة مسار الدم، بحيث تتدهور القدرة على تغذية أعضاء الجسم، مثل القلب أو الأطراف كالأرجل مثلاً. وفي أغلب الأحوال يمكن ملاحظة اضطرابات التروية الدموية في منطقة القدمين من خلال الشعور بالألم شديدة في سمانة وأصابع القدم، بحيث يشعر المصاب ببطء في حركته أو أنه يظل واقفاً لفترة قصيرة («مرض الأوعية الدموية المحيطية»). كذلك فيمكن أن يتعلق الأمر بما يطلق عليه الأوعية «المركزية» المؤدية إلى الرأس والمخ. ونتيجة لتكون ترسبات على الجدران الداخلية للأوعية الدموية فإنه يمكن أن تنشأ تكورات صغيرة عليها أو أن الجدران ذاتها تتورم، فيما يطلق عليه التمدد الوعائي. وفي حالة انسداد أحد الأوعية في أوعية الرأس فيمكن أن يصل الأمر إلى حدوث السكتة الدماغية، وعندئذ يجب أن يقوم خبراء الأوعية في مستشفى أوجوستا بالتحرك الفوري للتدخل الجراحي. يتم تغذية القلب من خلال شبكة من الأوعية الدموية تحيط به. عندما «ينسد» أحد الأوعية فيمكن تجنب هذا الانسداد من خلال إجراء أدنى تدخلات جراحية مختلفة بالاستعانة بتقنيات القسطرة أو إجراء عمليات جراحية بواسطة آلات القلب والرئتين. ويرتكز نشاط مركز الأوعية أيضاً على علاج حالات التمدد الوعائي المهددة للحياة، أي حدوث انخفاضات للأوعية نتيجة للرقعة الشديدة لجدران شريان الأورطي، وهو الشريان الكبير الأساسي في منطقة القفص الصدري أو النطاق البطني.

ويأتي على رأس الأمراض الوعائية دوالي الأوردة والتي يتم استئصالها لدينا في مركز الأوعية باستخدام أحدث ما توصل إليه الطب في مجال التقنيات العلاجية.



أ. د. طبيب رالف كولفنباخ، المدير الطبي لمركز الأوعية في مستشفى أوجوستا التابعة لاتحاد المستشفيات الكاثوليكية في دوسيلدورف

### جراحة صغيرة يمكنها أن تنقذ حياة إنسان - طب فائق القدرة ومتناهي الدقة لعلاج الأوعية الدموية

هناك مثل يقول «عمر الإنسان من عمر أوعيته الدموية». وبالتالي فإنه مع تقدم العمر يمكن أن تتسبب المشاكل الصحية في الأوردة والشرايين في حدوث تبعات جسيمة تهدد الحياة. ولذلك فإن الخبراء والأخصائيين في مركز الأوعية في مستشفى أوجوستا التابعة لاتحاد المستشفيات الكاثوليكية في دوسيلدورف يولون اهتماماً بالغاً للأمراض التي تعترى الأوردة أو الشرايين ويستخدمون في علاجها أحدث ما توصل إليه العلم من طرق علاجية.

وهنا في مركز الأوعية في مستشفى أوجوستا توجد جميع الوحدات المتخصصة التي تمثل ضرورة للعلاج الشامل للأمراض الوعائية. تضم هذه التخصصات إلى جانب جراحة الأوعية طب الأشعة الوعائي، أي تصوير داخل الأوعية بأدنى تدخلات جراحية، بالإضافة إلى العلاج الجراحي الوعائي، أي من خلال الجراحات في الأوعية الدموية.

ويمكن من خلال الاستعانة بتقنيات القسطرة والدعامات الوعائية علاج المرضى، ومن ثم تجنب اللجوء إلى العمليات الجراحية الكبيرة نسبياً. ونظراً لأن اتحاد المستشفيات الكاثوليكية في دوسيلدورف يعد أكبر جهة طبية فإنه يتم تحويل كثير من المرضى من أقسام أخرى للاتحاد. وكثيراً ما يأتي إلينا مرضى من مختلف